جيرة محمودة

للأستاذ فخري أبو السعود

حتّام أنت مجرجرٌ متلاطم ... يطوى عبابُك أعصراً وقرونا ؟
ماذا بغى يابحرُ صدرُك لو حكى ؟ ... لكن أراه بما وعاه ضنينا
متدافع التيار ليلَ نهارَ لا ... بالصمت لُذْتَ ولا أراك مُبينا
أبداً تجيء الشطَّ منك كتائبٌ ... دَأْبَ التردّادِ لستَ يَنِينا
تغزو غواربُها الرمالَ وتنثنى ... تغزو من الصخر الأصمِّ مُتونا
مُبْيَضَّة الأثباج فى تهدارها ... يَبْرُزْنَ حيناً فى البياض فحينا
لاعَنْ مَشيبٍ أو سنينَ تصرمت ... فلَكَمْ أذابتْ فى الأجاج سنينا
ولقد يكاد أجاجُها من حُسنه ... يبدو فراتاً للظّماء معينا
البحر فتّان وإن هو لم يُنِلْ ... رِياً ولم يُطْلِعْ جَوَارِىَ عِينا
إن لم يكن رِىَّ الظّماء فإنه ... بالحسن يروى أنفساً وعيونا
بروائع الالوان فيه تآلفتْ ... ونوافح النسمات إذ يسرينا
وَيُرَى مَسَارِحَ للعيون ومَبْعَثاً ... للذكريات كموجه يأتينا
كم طالعَتْهُ الشمسُ ثمّ أجنّها ... سرّاً وراء عبابه مكنونا
إنّى شهدتُ الشمسَ عند شروقها ... من خلف لُجّتِهِ تشعّ جبينا
ورأيتُ مَغرِبَها به وضياؤها ... ملءُ الجوانح لهفة وحنينا
يهوى خضيبُ شعاعها من أفقها ... يذوب فى لُجَجٍ به يَزْهُونا
والشمسُ أكرمُ راحلٍ ودّعْتُهُ ... أطوى عليه حسرةً وشجونا
وأحبُّ مُرْتَقَبٍ لعَوْدٍ لم يَذُدْ ... عن وجهه الوضّاء مُرْتَقِبِينا
تأتى وتذهب فى لطاف غلائل ... متجددات بهجةً ورُقُونا
هاتيك آياتُ الجمال تخذتُها ... صَحْبى ونعم مدى الزمان خدينا
وتخذتُ هذا البحر جاراً لى إذا ... ما عنتُ جاراً أو ملتُ قرينا
وحمدتُ جيرتَه وثرثرةً له ... دَوْماً تداولُ تمتمىَّ رَنينا
يَحْبُو شواطئَه صفاء طباعه ... ويفيض بشراً دونها وَيَمِينا
أضفى على الثغر الجميل رُواءه ... وكساحياةَ القاطنيهِ فُتونا
وجرَتْ به خلجاتُه رقراقةً ... وصَفاً جداولَ حوله وعيونا
فتشابهتْ أوقاته فتشاوه ... كرَبِيعِهِ لطفاً يَرُوق ولِينا
متجدّدٌ لم يَطْوِ يوماً بادياً ... من حُسنه إلا أبانَ كمينا
حُسْنُ الطبيعة فيه زاه كيفما ... أجْرَى الزمانُ لساكِنيه شؤونا
إنْ سَرَّهم بصروفه أو ساءهم ... فالحُسْنُ ثَمَّ مَنَاهلاً وفُنُونا
والحُسْنُ ثَمَّ لِمَنْ بَغَى مُتَعَزَّلاً ... عَن طالبى الدنيا وما يَبْغُونا

الاسكندرية — فخرى أبو السعود

وهم الحياة

للأستاذ خليل هنداوى

إننى أعبدُها — فيك — أيها الوهم !

« الناظم »

موّه علينا بالرُّؤَى ... إن الحقيقةَ تُؤلمُ
ماذقتُ طيبَ العيشِ إلّا عند ما أتوهمُ
ضُرى حياةٌ أو انفى ... أنا منك لا أتبرمْ !
فَهِمَ الحياة فتًى يجو ... زُ كأنهُ لا يفهم
عبثاً تحاولُ فهمَ لغزٍ فيه لغزٌ مُبهَمُ
ما أنتَ أولُ صخرةٍ ... يَطغَى عليها العَيْلَمُ ...
أنتَ الغنىُّ إذا قنه ... تَ وأنتَ أنتَ المعدمُ
ما أظلمت دنياك ، لكنَّ اعتقادَكَ مُظلِمُ

خليل هنداوى

يصدر قريباً

فى أصول الأدب

محاضرات ومقالات فى الأدب العربى

بقلم : أحمد حسن الزيات

زهرتى[1]

بقلم محمود حسن اسماعيل

ولى زهرةٌ طيَّبْتُ من عطرها دَمِى
وضمَّخْتُ روحى من شذاها وأنفاسِى
على شاطىء من فَيْضِ روحى تفتَّحَتْ
وراحَتْ تَعُبُّ الرِّىَّ من نَبْعِ إحْسَاسِى
مكلَّلَةً بالنُّورِ تَحْسِبُ وَشْيَهَـا
وَميضاً من الصَّهْباء يُشرقُ فى كاسِ
تميسُ على قلبى إذا هزَّها الهوى
فتَفْضَحُ بالإدلال ريَّانَةَ الآسِ
غذَّاها السَّنا من زاخِرِ اللَّمْحِ فاغتدَتْ
تَبَلَّجُ فى هالاتِها .. فتنةَ النَّاس
كأنى بها نَفْحٌ من الخُلد رَوَّحَتْ
أفاويحُه عنى ضنَى عُمْرِىَ الآسِى[2]
بروحىَ من أنفاسها عطرُ جَنَّـةٍ
تراءتْ بحُلْمٍ رائعِ الطَّيف مِيَّاسِ
وأندى فجْرٍ أسْكر الروح نَسْمُهُ
وطهَّرَ بالأعطار إثمى وأرْجاسى !
بروحى حَنَـانٌ شَعَّ من جنَباتها
كما فاض فى جُنْحِ الدُّجَى ضوء نبراسِ
رشفْتُ نعيمى نَشقةً من عبيـره
وشرَّدْتُ آلامى على نَفْحِه الآسى ! !

(١) من ديوانه « أغانى الكوخ » الذى صدر حديثاً (٢) الحزين

مجموعات الرسالة

ثمن مجموعة السنة الأولى مجلدة ٣٥ قرشاً.
ثمن مجموعة السنة الثانيـة (المجلد الأول والمجلد الثانى) ٧٠ قرشاً
وثمن كل مجلد من المجلدات الثلاثة خارج القطر ٥٠ قرشاً

٧ ـ بين القاهرة وطوس

نيسابور الى طوس

للدكتور عبد الوهاب عزام

رجعت من مزار العطار الى قبر الخيام وأنا أنشد قول حافظ الشيرازى :

« جاء مرشدنا البارحة من المسجد الى الحانة . . »[1]

ولما رجعنا الى قبر الخيام قال بعض الحاضرين من الشرقيين كيف تركتم الخيام الى العطار ؟ قلت لكل رجل وجهته ، وإن لم يكن من القياس بد فصاحبنا أعظم من صاحبكم ، وأكرم حياة ، وأجل أثراً . فانصرف ثم عاد الىَّ وهو يقول : ليس أحد من المتأدبين فى الشرق والغرب يجهل الخيام ، وهذا أحد الوافدين من الأوربيين يسأل مَن العطار ؟ فهذه حجة لى ، قلت دعنى فانى لا أقيس عظماءنا بمعرفة الأوربيين وجهلهم ، ومدحهم وذمهم الخ

دُعينا الى الموائد فطعمنا ، وتكلم الشـــاعر الانجليزى درنكووتر عن الشعراء ومذاهبهم فى الحياة وقال : إنه لاينبغى أن يفضل شـاعر على غيره بصواب رأيه ، وسداد طريقته ، بل بمقدار إبانته عما أحسه فى هذه الحياة ، وأدركه فى هذا المعترك ؛ نحن لانستطيع أن نقتدى بالخيام فنمضى أوقاتنا بين امرأة جميلة وكأس ، وعود ، فان علينا فى هذه الحياة واجبات تأبى ذلك ، ولـكنا لانغض من قدر الخيام لأنه أبان عن رأيه بهذا الأسلوب الشعرى الجميل الخ

ثم أنشـد قطعاً من رباعيات الخيام كما ترجمها فيتز جرالد ؛ وأنشد أحمد الصراف مندوب العراق بالفارسية بعض الرباعيات ، وتكلمتُ فقلت بالفارسية : إننا منتبطون بقدومنا مدينة نيسابور العظيمة ، ذات الأثر العظيم فى الحضارة الاسلامية ، وها نحن أولاء بجانب الخيام الفلـكى الشاعر الـكبير ، فالى روحه الطاهرة منا تحية ودعاء . ولاننسى أن نرسل تحيتنا الى الشاعر العظيم ، والصوفى الجليل فريد الدين العطار ، ذى المآثر الخالدة فى الشعر والتصوف

(١) شب أز مسجد سوى ميخانه آمد پيرما